

بالعامية المصرية

قضايا عشق وسياسة



أبي مونيمن
عبد المنعم
الدره ميمى

Abd El Moneim El Deehy

[web.facebook.Abdelmoeim-El-Deehy](https://www.facebook.com/Abdelmoeim-El-Deehy)

قصايد عشق
وسياسة

عبد المنعم الديهي



دار دريم بن للطباعة والنشر
العنوان: مدينة العبور – الحي السادس، فيلا 8، مدخل 1
هاتف: 1003288596 (0020)
بريد إلكتروني: dream.pen92@gmail.com

قصايد عشق وسياسة

عبد المنعم الديهي
الطبعة الأولى، القاهرة 2021
تنسيق وإخراج داخلي: لخضر بن الزهرة
غلاف: طه الخليلي
رقم الإيداع: 5541 / 2021
I.S.B.N | 978-977-6794-76-4

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات، ولا يجوز تداوله إلكترونياً نسخاً أو تسجيلاً أو تخزيناً، دون إذن خطي من الدار.

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي دار النشر.

عبد المنعم الديهي

قصائد عشق وسياسة

(شعر)

دريم بن

للترجمة والنشر والتوزيع والطباعة

إهداء

زوجتي وأبنائي.. كل الحب حتى آخر العمر

عبد المنعم الديهي

2020/8/26

فضفضة

يا حبيبي

يا مبتدا الحلم الجميل

يا منتهى الليل الطويل

أنا ليا عندك مسألة

أعصابي مش مستحتملة

أي اغتراب

أو طيش شباب

أنا قلبي داب م البهدلة

أرجوكي لا ما تصدقيش

إني هويت

إن ابقى طير سابح وحيد

دا الكون بليد

هو اللي علمني الجمود
هو اللي علمني الصمود

رغم المواجه والالام
رغم الجحود
والابتلا

يا نازلة
من فوق شواشي الكون
حمام

علمتي قلبي الابتسام
علمتي قلبي ازاي ينام
ف احضان عنيكي الطيبين
جددتي في القلب الحنين

شرايين مشاعري اتبدّلت
كان صابها م الحزن العطب
ودفاتر العشاق رمتني
دورت ف الأسماء لقيتني
من غير ذنوب اسمي انشطب

ودخلتي ف القلب اللي مات
صحيتي فيا الأمنيات
وعملت بيت
وزرعتي غيط
حب وأمان
طرحت عيال
زيك قمر
غزلت شמוש
حسنك شجر
ضلل علينا بالساعات
بدد آلام الذكريات

يا «بسمه» هلت ع الأهات
أنا طيف بريء
ضميني للقلب الرقيق
بين الضلوع

خليني همسة ودقتين
خليني يوم ع الشفتين
اسم وكيان
اسقيني شهد السلسبيل
نسيني طعم المستحيل
وان كان عليكي الليل طويل
خليني اشيل
باقي الحمول

يا «بسملة» خليتي الخجول
ينطق يقول
أول حروفك «بسملة»
وأخرها «كن عاشق سعيد»
«واصبر تنول»

بغداد

لعي ولادك والبسي توب الحداد
الزحف زاد.. والهيم زاد
ولا عادش زاد الفرح يكفيكي

كل الأمانى اتبعترت
كل القلوب اتحجرت
واتسمرت
اقدامنا قبل الانكسار

هلت ليالي الاندحار
والانتحار
مكتوب عليكي من زمان
يا عنفوان الطهر يا زهر الحنان

مين اللي خلى جناين «الزوراء»

بوار

مين اللي خلى الكون دمار

والظلم شاء

والكرب فاق الحد من كتر الحصار

يا «كربلاء»

مانتيش كدة

«أبو جعفر المنصور» بينده

يا أمة ما تلي النداء

مانتيش كدة

فكي قيودك وقفني زحف العدا

مانتيش كدة

علي جبينك للسماء

عارفك قوية وصامدة

قولي «لهارون الرشيد»

إن الطرق متمهدة

وان الرعية مهدة

وانك يا حنة من القمر

عايزين يخلوكي جُزر

حبة جُزر!!

ويعينوا أشباه بشر

منك غفر

على تمرُّك الموصوف دوا

على نفطك المعجون أمان

من دم كل المجروحين

المحرومين

في «الكوفة والبصرة وكردستان»

يا امة فوقي من السبات
ست البنات متقيدة
و«الأقصى» واقف من بعيد
بيقول نشيد الاعتدا

والمعتدي قاعد هناك
باعت كلابه في المدى
تمهش جتتنا كل يوم
تنسح خيوط العريدة

يا أمة فوقي كفاية نوم
أصل النهاية المبتدا
أصل النهاية المبتدا

تمهيدة

برغم الحر والضيقة

وقطع النور (*)

برغم الذل والحرقة

وصوتنا الواطي والمكسور

برغم بكانا من جوة

لا حول لينا ولا قوة

رجال بشناب

بنتحاييل على العيشة

ونتنتط على عيالنا

ونسترجل على النسوان

برغم الضعف والهديان
برغم دا كله بنكاير
وبنعاقر

وبنحاول نكون جنبك
سند زهرك.. وعكازك
وخيط ممدود كما الميزان

صالب طولك
لآخر شبر في السموات
لآخر حنة في الملكوت
ولكن برضه خد بالك
لا كل الشعب عنده بطاقة التموين
ولا عايشين
ف عز تراك الميري
تكافل صان كرامة كام
وأهمل مين

أكيد يا صاحبي وصلالك
دا تفكيري

ورغم دا كله لسه معاك
ومايئسناش

ف ماتسيناش
لغول أسعار
يحولنا لشيء موبوء

قنابل غل تتفجر ف أولادنا
شظايا بتمحي تاريخك
ومسخ يهد أمجادنا
ف تقتل كل شيء فينا

ف أمانينا اللي صحيت تاني من قبلك

ف عمر بيجري مش لاحقينه بعيننا

ولا هانطوله بسياستك

غلا الأسعار مخلينا

نسينا طعم ليلة العيد

وكحك العيد

وضحك العيد

ولعب العيد

ولبس جديد

وطبيلية

وشوب عصير

وفاكهة جنب أغنية

حجر شيشة

منعنا كل تسلية

بقينا بنعزم اصحابنا

على أكل المراكبية

غلا الأسعار

هايخلق مصر مش لونا

ما نعرفهاش

هايقفل مصر من باها

هايخرها

ف ماتسبيناش

لغول معتوه

وخذ بالك
وما تلومناش
دا ماش تهديد
دي تهيدة
بسيطة ف شكل أمنية
ماتهملمناش

=====

(*) ينقطع التيار الكهربائي بشكل شبه يومي عن أبورجوان
(مولدي وإقامتي) جنوب الجزيرة.

إلى أمي

عارف

إني مهما ها قول و اعيد
قلبي مش ها يضيف جديد
عن حنانك
عن فراغ أصبح مكانك
أو مكانتك جوا منه

قلبي آه عايش لكنه
زاد ف حزنه حاجات كتير
إنتي منها شيء أساسي
وبغيا بك ضاع حماسي
خدتي مني الروح كمان

خدتي ضحكة قلبي مني

بيعتي سني.. للمشيب

كل شيء أصبح كئيب

خدتي يا امه الحب كله

خدتي يا امه الفرح كله

قلبي إيه أصبح فاضل له

في المغيب؟

قنطار هوان؟؟

والوليد..

ال كان ييسح

في الدلع والمحبه والحنان

أصبح غريب

ما فضلشي منك غيرحيطان
ما فضلشي منك غير بيبان
سترانا من برد المشاعر والهموم

مافضلشي منك ليا غير دعاكي
يحميني من غدر الزمان

لساكي يا امه بتندهيني كل يوم
لساكي بتحطي الفطار

وتسخني الأكل بجوارحك
طول النهار

لساكي مستنيه صورتني
وتكشيرتي..
ساعة الرجوع

لساكي خايغه إني اتوه

أو إني اجوع

من بعد منك

لساكي محتفظه بحزنك

عن عيوني

لساكي محتفظه بشموخك

وبشجونك..

وبطياتك..

وبحلاوتك..

لساكي مهمومه بجنوني

لساكي إيد تصب الشاي

وإيد بتزرع للعيال

فدان أمان

سامحيني يا امه
سامحيني يا امه وما تغيبيش

عن حلمي لو مكتوب لي اعيش
وسيبني لي حسمك في المكان
أذنبت وف حقمك كمبر
وقسيت وكان قلبك كبير
يا طيبة ف جنة رضوان

جواب

بعد التحية والسلام

بعد الألام

يا عم شاعر

يا من ملك كل المشاعر

أنا عندي ليك حبة كلام

من كام سنة

وانت أنا

ضيعتني

طلعت عيني م الزهق

فدان قلق
ساكن ف جوا سحتك
فدان حنان
ساكن ف جوا مهجتك
ولا حد شاركك يوم أساك
ولا حد قاسمك محنتك

كنت الدوا للمجروحين
كنت الطيب
كنت الأمان للمحتاجين
لكن غريب

تلاتين سنة وأكثر كثير
ملاقيتش غير كل الجفا
تلاتين سنة وأكثر كثير
ملاقيتش للإحسان وفا

تلاتين سنة يا عم شاعر
والهم واعر
والتوهه زاد
يا حب قنديله انطفى
مين اللي نور سكتك

بتعامل المخاليق.... شقيق
وتعامل الخائنين... بريء
أما الصديق
شريانك المحقون حنان
بيضح فيه
كل الطيابة والمحبة والصفاء

بيخ نور على وش قلبه ان كان حزين
إخلاصك المجنون إليه
كان آخره إيه
نكران وغيره وحقد شدك لانطواء

يا عم فوق
ماتعيشش فوق
تل السذاجة والمعاندة والغباء
واعرف بقى
مين اللي بيوضيك
ومين ف وقت الفرض
نجس هدمتك

خيانة

الساعة

كانت تتعدى اتنين بالليل

والجو.. جميل

ومراتي بتستناتي عشان نتسحر

راسمة بهمس الحب

حاجات ف عنمها

قبل ما ييجي الخيط الأبيض

ع الخيط.. الاسود

وعنيكي
بتشد شواشي القلب..
تاخذني لقلبك
يحضني

ويطبطب على كتفي
يمسح على راسي
ويدسبش شعري
إحساسي!
إن انتي معايا
وانا طاير بيكي
خلاني أشوف الناس حلوين
هاديين!
ناعمين!

خلاني اتبسم
لأمين الشرطة
الواقف ف كمين
«المنيل»

نساني السهرة
في الشركة وصاحب الشركة
ورغيه المعتاد

«عبد المنعم»
رحت لفين؟؟?
ما تبطل تسرح ف الواد ومراتك

وعنيكي
ضحكت ع القاعدين في المكتب
سرقتم «عبد المنعم» منهم

من أكبرهم
ولحد السواق في الموقف
«أبورجوان»
حدش نازل؟؟
«أبورجوان»
فين الأجرة؟؟

وعنيكي
زرعت جوا مشاعري الفرحة
ليه مش عارف
جايز إني بحبك جدًّا
جايز إنك فجر بيدن
يسرق ليلى
جايز إن هواكي اتحول
فجأه دليلى

واما وصلت البيت..
ولقيتها بتستناني
خدت الواد ضميته لقلبي
وحضنت عنيني
وف قلبك.. نمت

في دخلة كل عيد أضحى

في دخلة كل عيد أضحى
بقيت واضحة
بقينا بنيجي ع الندهة
ونجري نلم في الأشلاء

في دخلة كل عيد أضحى
وشوش كالحة
تصحينا على الأنباء

في كل مناطق المحنة
بقيت وحلة
وبركة دم بتوزع

على بيوت الشقيانين

شهداء

في دخلة كل عيد أضحي

صوّر قطورات

جثث أموات

وقصر الوالي.. عُمّاره

وسماره وزُواره

وعباده.. وُفجاره

بتقتل فينا بلا رحمة

وباستهبال

وباستموات

وتوهبنا الحياة استجداء

في دخلة كل عيد أضحي

مفيش فرحة

وفيه الدبح مجاني

وفيه الدفن مجاني

وفيه الحكم عمياني

نموت والعيشة للجاني

ويدونا الغذا فتافيت

ويمهدونا النكد بسخاء

في دخلة كل عيد أضحي

انا قررت أتنجي

عن الفرحة عن الأحلام

وها بعد روجي عن قلبي

وابطل إني اعيش بغباء

نجع الخوف

«هذا النص لا ينفي رفضي التام لما قام به التنظيم الدولي الإخواني في السيطرة على الحكم في بلدي مصر بالتنسيق مع حركة حماس وحزب الله اللبناني ودولتي إيران وقطر وبدعم من الولايات المتحدة وما ثبت في حيثيات الحكم الصادر باعتبارها كيانات إرهابية..وقد تمت كتابته قبل ثورة يناير 2011»

مهداة إلى روح الشهيد الشيخ أحمد ياسين (*)

يا عم

أرجوك تسامحنا

المحنة شديدة علينا

أهالينا
بتخاف م الغولة

وديابة النجع بتعوي
واحنا معيز
تلاميذ
ف مدارس مابتعرفشي الكوز
من خرم النخوة

والإخوة
ع الضفة الثانية هناك
عايشين ف كابوس
مع ديب مهووس

وحمير النجع يا دوب بتنهق
الديب شرَّق.. غرَّب.. فرَّق
غبَّ معيز النجع ف جوفه
لملم زيفه
ما استكفاش

راح لعيال النجع ف نومهم
شق هدومهم
واحنا ف وسط الخيمة نمقمق
جب حشاهم
واحنا حمير طراطير بتنهَّق
خيمة عبيطة ما لمتناش
أرض غبية
نجع لعين
سيبنا الأرض حلاوة روح
إما نموت
إما الأرض يا صاحبي تروح

طب ما تروح
خلي ديابة النجع تهيص
خلي كبير النجع يممق
ويّا التيس

سينا لذيب النجع اخواتنا
سينا بيوتنا
علشان كل كلابنا تسلم
كل معيزنا لأحلى عريس

=====

(*) الشيخ أحمد إسماعيل ياسين داعية ومجاهد، من أعلام الدعوة الإسلامية في فلسطين والمؤسس ورئيس لأكبر جامعة إسلامية بها المجمع الإسلامي في غزة، ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية وزعيمها حتى وفاته. ولد في قرية الجورة التابعة لقضاء المجدل جنوبي قطاع غزة في 28 يونيو عام 1936، لجأ مع أسرته إلى قطاع غزة بعد حرب 1948، وتم اغتياله في 22 مارس 2004.

وداع

النهاردة..

هو آخر يوم في مكة

يعني برة

يعني سكة

يعني آخر ركعة فيها

يعني هانطوف الوداع

يعني آخر بق زمزم

يعني آخر نظرة حب

للكعبة الشريفة

يعني آخر حلم بالكلمة النضيفة

يعني آخر عهد بالنظرة العفيفة

يعني آخر دمعة تغسلني رهيفة

يعني هارجع ثاني مجرم

يعني أول بق علقم

النهاردة هو آخر يوم في مكة

يعني برة

يعني سكة

يعني وش عيال

دروس

وبيت وزوجة

يعني شغل

وخلّي بالك

فين حزامك

سقالاتك

يعني هوجة

يعني هدة حيل

وخنقه وقلب مظلم

يعني عيشة الذل أرحم

النهارده

هو آخر يوم في مكة

يعني برة

يعني سكة

يعني آخر بق زمزم

يعني علقم

يعني عيشة الذل أرحم

لبنان

«هذا النص تمت كتابته قبل تورط حزب
الله في الدماء السورية»

وبيعي قد ما تباعي
وقولي دا البعيد شيعي
وسيبك تنحرق لبنان
ما دام الخطة مدروسة
وحرياتنا محبوسة
كراسي الحكم مرصوصة
لأهل الخيبة والخسران
وغمي عنيك عن أشلاءنا في قانا
صهور أطفال مطارदानا في كل مكان

ولما تزوري يا غالية جنوب لبنان
ميناء بيروت
أمانة ترفعي توبك
ودوسي ف دم أولادك بكل حنان
وحطي جنب كل شهيد
شوال تنديد.. وغصن زتون
يحرر قلبك المسجون من السجنان

وقولي لغزة ماتخافشي
حدودها واصلة للجولان
وسيبك أصل حزب الله ونصر الله

كئيب تعبان
لا جيشه أصل جيش دولة
ولا قوة ولا حوله
هايقدر يكسر الطغيان
لا حرر أرضنا ف شبعنا
ولا خيبر
كانت بتزوم مع الكاتيوشا عز الليل
بزند بيعفق المواويل يقول ألحان
وبيعي حتى بغدادك.. ولبنانك
وبيعي القدس والضفة.. وجولانك
وبيعي نسمة الأوطان

ولكن قبل ما تبيعي
بلاش من كلمة السني
ولا من كلمة الشيعي
أنا ابنك
مسيحي مسلم الملة
بلا ذلة لأي كيان

هادافع عن تراب أرضك
فدا بغداد.. فدا فلسطين
فدا سوريا.. فدا لبنان
وفوق قبل ما تضيعي
وعليّ راية العصيان

حنين

وادخلي قلبي

دوري جواً الركن الفاضي

عن أشياءك

تلقي الماضي

وصورتك فيه

دوري فيه

عن جرح أليم

عن نص قديم

كان مكتوب لك

دوري فيه

عن حلم جميل

كان مرسوم لك

نَقْضِي عَنْهُ تَرَابَ أَيَّامِي

شِيْبَةَ قَلْبِي

وَطَيْبَتِي وَغَلْبِي

بِسَ أَمَانَةٍ

وَأَنْتِ بَتَخْرَجِي مِنْهُ أَمَانَةٌ

تَقْفَلِي بَابَهُ عَلَى الْأَحْزَانِ

تَمْسَحِي كَلِمَةَ كِنَا وَكَانَ

مِنْ عَلَى جِدْرَانِهِ

قَوْلِي لِقَلْبِكَ

حَبْنَا كَانَ سَابِقَ لِأَوَانِهِ

حَبْنَا أَصْبَحَ فِي النَّسِيَانِ

يَا لَلْإِسْلَامِي كَتِيرَ عَلَى قَلْبِكَ

يَسْلَمُ حَبْكَ

يَسْلَمُ طَيْفِكَ

بعدك.. قريبك
اللي مصحي حنيني إليك

يسلم حبي اللي مخليكي
عايشة ف قلبي
ومخليني أحن لرقة
همس شفايفك
ومدفيني بحضن عنيك
يسلم كلك
يسلم عمرك
بس يا عمري
لأزم اقولك
الزمي قلبك
قلبي اتعود ع الحرمان!

إلى روح والدي

وكان والدي

معلم طوب

وكان محبوب

وكان بيحط في القالب

سنين عمره

شقاوة البت والساقية

وشيخ حصَّان (*)

وحب زمان

وضلاية

وقعدة تحت جميزة

بتدلَّع لفرع رشيد

وخساية

وورداية

بمهديةا لمحبوبته

ف ليلة العيد

وأب عنيد

بيرفض إنه يخطبها

ويدشخط فيه

أبوك عمدة

وتخطب بت عدمانة

وصدمانة

تلم الدودة من غيطنا

ف يتمسك

يزيد الأب من عنده

ومن رفضه

يسيب والدي قوام البيت

ويبقوا زوجين
ويبقى هو ضي الروح
وتبقى هي ن العين

ياخذها في مهبّ الريح
بلاد الله
لخلق الله

يسيب الملك والأطيان
يودّع عيشة الأعيان
ومن بسيون (*)
لكوم الدكة (*).. للحضرة (*)

لساقية مكّي (*)
سقارة (*)
ويرسى العشق ف ابورجوان (*)

يجيبوا عيال
يكون أصغرهم الشاعر
ولد تلفان

بيد عيلهم
ف كل صلاته بالرحمة
وبالغفران

ولد شاعر.. لكن ندمان
بأنه كثير م كان قاسي
وكان جاحد

وكان بيقابل الحنيه
بالنكران

ولد تلفان وبيحاول
يادوبك بس دلوقتي
يكون إنسان

=====

(* حصَّان بتشديد الصاد: هو القارئ الشيخ محمد عبد
العزیز حصَّان صديق طفولة والدي بالفرستق بسيون
غربية

(* بسيون: إحدى مدن محافظة الغربية

(* كوم الدكة- الحضرة: من مناطق محافظة الإسكندرية

(* ساقية مكي: إحدى مناطق مدينة الجيزة

(* سقارة: إحدى قرى جنوب الجيزة

(* أبورجوان: إحدى قرى جنوب الجيزة

لو مشينا

تمت كتابتها في ميدان التحرير، وبوحي من أحد
شعارات الثورة المصرية في يناير 2011، وأثناء
إلقائها خلال فترة الاعتصام بالميدان.. على إحدى
المنصات قاطعنا بيان الراحل عمر سليمان معلناً
تنجّي الرئيس المعزول الراحل حسني مبارك.

لو مشينا.. هينفخونا.. دول أكيد مش هيسيونا
هو يمشي.. احنا نمشي.. تفتكر دول يعتقونا

لو هنمشي.. يبقى بنبيع الشهيد
اللي ضحى ف يوم عشاننا.. لجل يطلع يوم جديد
لجل نلقى القوت بعزة.. وبكرامة وإنسانية
لجل يتجوّز حسين.. لجل تتعالج صافية

لجل نتحوّل لِسادة.. يا بلدنا مش عبید
لجل نتحوّل لِسادة.. يا بلدنا مش عبید
مش نسیب السفاحین والعصبجیة
یسرقونا.. یبقی نمشی؟؟؟
مش هنمشی

لو مشینا.. یبقی بنسیب الحرامی
الی ناهب قوت عیالك.. والی خلی الجرح دامی
الی حارق دم أهلك.. والی ناسی حتی شكلك
الی تعرض له مشاکلی.. أو تشارکه فی مشاکلك

یبعی بالبیادات ویمسح فی کرامتك
بعی ویفض اعتصامی
یبقی نمشی؟؟ مش هنمشی

لما تنزل فوق بلدنا العدالة الربانیة.. ف نحاكمهم
ننتزع دولتنا منهم غصبانیة.. ف یخافونا

يعرفوا إن احنا واحد.. شعبنا في الحق واحد
في الغنى والفقير واحد.. حتى لو في مرة حاولوا
يظلموا لو حتى واحد.. يبقوا برضه بيظلمونا
يبقى نمشي؟ مش هنمشي

لا يا صاحبي.. لا يا صاحبي
يا صديق الحق عوني ف وقت كربي
مش هانمشي.. حتى لو هيموتونا
حتى لو هيطلعوا أيمن أبونا
مش هنمشي

يا صديقي.. اوعى تنسى
لو مشينا... هينفخونا
دول أكيد مش هيسيبونا
هو يمشي.. احنا نمشي
تفتكر دول يعتقونا
تفتكر دول يعتقونا

وصية

اسمع يا ابني

ماكنتش مرة م الوطني

ولا اتحوّلت للإخوان

لا بعث الحزب في يناير

ولا أصبحت ريعاوي

ونضاي

ولا لقيت ع الأعتاب كما النسوان

لا كنت ف مجلس الخيبة!!

ولا فكرت إني اتعد م الأعيان

لا كنت ف مرة ماسح جوخ
ولا أرنب.. ولا منفوخ
على الفاضي.. مانيش فاضي
ومش ف دماغي
وما نفعشي أكون حرباية تتلوون
ولا لبانة في كل لسان

يا «عادل» يا ابني عيش راجل
لا تتساهل
في حقك يوم مع الأندال
دا بعد الثورة ما قامت

في ناس هديت.. وناس نامت
وناس عامت على وش البرك خرفان

وامسك يا ابني على دينك
وتربيتك.. وأولادك
هوا بلادك
وعيش إنسان
واشوفك يا بني للمظلوم
قلم تاير.. ولد شاعر
ما بيخافشي
من الزنزانة أو سجان

العيدية

أمريكا

بتعيّد علينا

والعيدية

الضحية خروف

وأخويا الأمي

اللي عنده أكثر من خمسين سنة

بيعيّط

زي أجدع ست بتولول

على جوزها

الناس..

قايمين لصلاة الفجر

عازمين ع النحر

بتهلّل وتكبّر

وبتدعي المولى ينجي الأمة

يزيح الغمّة

وتوزع في الأكياس اللحمية

ومعها العيش معجون بالحزن

وليلة العيد يا محلاها

كانت ليلة

سهرنا لحد نص الليل

ونمنا ف حزن نسوانا

وقمنا الصبح نتمنى

نشوف العيد جديد خالص

لا فيه قطورات تموتنا
ولا حكومات بتكبتنا
ولا أحباب يفارقونا
كما النسمة

وقولنا العيد هيجي جميل
لكن الكلب نص الليل
سحب منا
جهاز الأكسجين ورماه
بآخر عزم ف ذراعاه
عمل كام حركة بصباعاه
ومد لسانه بيغيظنا

وقال يا أمة الإسلام
فيه كام «صدام»
يحق نقص له صباعه

فقلنا كثير
ولكن يا كريم يا أمير
بلاش م الجرح والتعوير
ف ليلة العيد

وسيبنا ف حالنا نتمى
وما يهمكش خرفاننا
بتتمى رضاك ترضى
عشان تبعد

وهاتلك كام خروف م الصين
ومن كوريا الشمالية
دا لو تقدر

وسيبنا نغني ليلة العيد
«يا ليلة العيد آنستينا
وجددتي الألم فينا
يا ليلة العيد»

حالة

الحالة ضنك
والعك استشرى
ف كل مناحي الدنيا

والبت الغانية
بتلف الطرحه عليها وع الواد الهريان
من نفسه
يدفن بؤسه
في وسط البحر الهادر بين نهديها

لمس إيديها
بيصحي الشيء النائم فيه
ينعس بعد ما داس حواريه
يحلم بالأولاد والشهرة

ينسى أهات العيشه المرة
تلتوار الشارع.. نومته
قلبه الناظف ذل وحسرة

صاحبه القاعد مستنيه

بمهنز ف ديله

جايب العيش معجون بالعشرة

ابتسامات البنت اياها

والبواب بيدحرج عينه

«للتاتو» المطبوع ع السرة

يركب ف العربية النايـم جنب عـجلها
يلقى نجيب (*) يبـص عليه
ينزل ياخذـه ف حـضنه يبوسه
يسأله عن أخبار زـنـانته
عن غيبوبته.. والمستشفى
والمجانين قاعدـين حـواليه

لسه يبشرب جاز ويفرهد
لسه بيرسم ع الجدران النخلة
لسه بيحلم ويتمررد
لساه شهدي (***) بيسمع منه كل قصايدـه
لسه الحاكم ظالم أوحد

فاق الواد على صوت بيترقع جنب ودانه
كف الصول عبخالق نفضه وشل كيانه
قوم يا روح امك
فاكر نهر الشارع متوى.. وهاتك نوم
لأ وبتحلم

ياللا يا نمرة

كمل نومك في العمبوكة

مستنيك أصحابك شهدي
وعمك يسري (***) قوم حصّهم
جاتكم خيبة
هي بلدكم ناقصة مؤامرة

لم الواد كام لقمة ف إيده
وودّع صاحبه

راح لحبايبه

يرسم ع الجدران النخلة

طارحة خضار

يكتب للسجان غنواية

جايبة نهار

معجون بالبشرى

=====

(* نجيب: هو الشاعر والكاتب والسيناريست والمسرحي الأكاديمي الراحل نجيب سرور المولود في محافظة الدقهلية عام 1932 والمتوفى فقيراً مضطهداً في دمنهور بمنزل أخيه عام 1978م بعد حياة حافلة مليئة بالنضال والإبداع.

(**) شهدي: هو مؤلف شاعر مترجم ومصمم مصري، هو ابن الشاعر نجيب سرور وولد في الاتحاد السوفيتي من أم روسية عام 1962 وتوفي عام 2019 مغترباً مريضاً في أحد مستشفيات الهند بعد صراع طويل مع مرض سرطان الرئة هارباً من حكم قضائي لنشره قصائد الأميات لوالده.

(***) يسري: هو الشاعر والناقد الراحل الأستاذ
الدكتور يسري العزب المولود في ديمشلت بمحافظة
الدقهلية عام 1947 والمتوفى عام 2020 ورحل تاركًا أجيالاً
من المبدعين الذين طالما كان سببًا في اكتشافهم ورعايتهم
وتقديمهم للساحة الأدبية والثقافية والفنية.

العشق موت

ولإنك

كنت ملاك الحب الطاهر

كنت باجاهر

بالإعلان عن خالص حبي

كنت باقولك يا أمة تقولي

أيوة تعالى يا تاغب قلبي

كنت باجيلك.. ألقى عيونك

رايحة بتحضن طفل صغير جي بيحي

يغرق جوا الضحكة الصافية

القلب الصافي

أشخط فيه يتخض تخافي

إن الواد لا ينام زعلان

كنت بتملي حياتنا أمان

تسألني عن أحوال مِئتنا

أخويا وبيتنا

كنت باشوفك دايماً شائلة هموم الكون

جوا الصوت الهامس جدًّا

المعجون..

إحساس ومودّة

كنت يا أمي حنان مجنون

عمري ما كنت اتخيّل أبدًا
إن جنونك يوصل إنه يطارد الموت
وان الموت يتهرّب منك
يلبس ألف قناع ويخافك

كان يتدارى
جواف أي زقاق أو حارة
وانتي تروحي وراه طوالي

كنتوا اصحاب..وأنا مش عارف
أخذك مني..

سرقك مني ازاى مش عارف
سرق النور م العين والنني

مين هيقول للبت حبيبتي

ان انا ولهان

مين هيخفف عن قلبي الأحزان

مين هيقوللي يا واد كلمها

أخطبها لك

طيب روق ولا تشغل بالك

أرمي همومي وانام ف عينيها

واسأل مالك

إيه أخبار الحزن الساكن بين رمشيناك

تهربي مني

أسأل تاني

ألقي عنيكي بتحداني بحاجة جديدة

ضي قصيدة من رياحينك

فات كام يوم ما سألتش عنك

لسه باحاول

كان السهم النافذ واصل

هربت منك.. هربت منّا

راحت للمعشوق اياه

صرخت كل جوارحي بأه

كان الموت اختار ليلاه

كان الموت اختار ليلاه

في محطة مترو الأوبرا

البنّت

إلي سمعتها ف شرفها

واللي شرفها

زي البرلنت الأصلي

مختلفه تماماً

عن لما بتكلم في التليفون

أو لما تشوفها.. وبالصدفة

في محطة مترو

مختلفة تماماً

عن لما بتكتب في الشات

أو من خلف شاشات التاب

الواتس أو الإنبوكس

بنت عادية.. غريبة.. شقية
متحفظة جداً
منفتحة على العالم جداً
جادة ودلوعة ومصرية
بنت بمليون راجل
ست البيت الشاطرة الصابرة

الذاكرة المترية
بنت مصلية
بتحافظ على دينها وبيتها
وبتعشق جوزها
لحد الموت
بنت بتتعامل بالجبروت
لو حد هايلمس طرف شرفها
بطرف عنيه
واللي بيعرفها
يتمنى تكون لو نصه الثاني
هاخليه
اسعد بني آدم ف الملكوت
قلها طيب جداً..وحنين جدا
إلى أقصى حدود الكون
بس كتير بيبان ك أنااني
شايف نفسه..فوق الناس
والناس اوغاد..ووحوش

ف محدش ف دماغها
ولأن رقيبها ضميرها ودينها

ف المولى.. بيبارك خطوتها

بنت عفية

زي كتاب العشق ما قال

بنت مثال

للحب الصافي.. قلبها دافي

يساع ملايين

البارة جداً باخواتها..

ومحبينها.. وبمعارفها

بتحب الكل بشوق.. وحرارة

ورقيقة.. وبتكتب إحساسها

بكل مرارة.. بنت خسارة

وأه يا خسارة.. وألف خسارة

حظها عاثر

بختها رغم الحب قليل

تخسر جداً لو هاتشوفها

بنظرة شهوة

تدخل هوة سحيفة وتخسر كل حياتك

تخسر ذاتك..لو تخسرها

فالأفضل إنك تصارحها

تصاحبها كأختك

تلميذتك..تبقى صديقتك

تكسب ف القلب محبتها

يا حلاوتها

وكفاية إنك بتشوفها

في محطة مترو الأوبرا

آخر العنقود

ولما بيضحك
بتضحك كل ديتنا
قصاد عينا
تلاقي عنيه بتلهمنا
بحاجات ياما

سلامة نفسنا منه
وضحكة قلبنا منه
مفيش منه
ف ديتنا اتنين

دا هو العين
ونور القلب من جوة
وهو الروح
وهو أصل فرحتنا

محمد يا حبيب الروح
لأول مرة قلبي يبوح
بحبي إليك
بعشق سلامك النفسي
براءة قلبك النونو
جايها منين

يجوز من أرض بيت الله
ومن مسجد رسول الله
ساعة ما كنا في العمرة

وكننت ف شهرك التامن
جنين آمن ف بطن أمك
يجوز جدًّا

ويتأكّد لي الكلام فعلاً
بأفعالك.. ردودك
حجم حنيتك
على أمك.. على اخواتك
باحسك ابويا يا محمد

باحسك نور يهديني
يعلمني.. يهيني
يفهمني.. يهدني

باحسك شيء بياخدني

معاه لبعيد

واشوف بكرة

أشوفك يا بني شاب وحيد

في وسط الدنيا من بعدي

ف سامحني

سامحني يا حنة من قلبي

يا آخر حنة ف العنقود

ماهوش ذني

تكون وحدك

تصارع قسوة الأيام

والاقي عنيك تحاسبني

تعاتبني

سلام يابني
هيوحشني كتير قلبك
هيوحشني القعاد جنبك

وحضنك.. صحبتك.. قريك
هتوحشني كتير يابني
هتوحشني كتير يابني

حيرة

قلبي.. متقطع ميت حنة
ما بين جبي لأولادي
وبين زوجتي وحب زمان

طريق واعر
ما بين قلبي وبين روجي
وبين التوهة والحرمان

طريق واصل
ما بين بسيون لأبورجوان
ما بين قلبي اللي كان نابض
وبين عقلي اللي بات هيমান

طريق واعر وقولت امشييه

لكن بعد الأوان بأوان

بساط الريح على جناحه دفعني لفوق

وصلت لآخر السماوات

لقيتك كالملاك طاهر.. أمل طاير

بييدر نوره ع الأحياء

وينشر نبضه ع الأموات

وينفخ فيا من ضيه.. فيحييني

أكون نجماية وبتسبح

في ملكوتك

واكون رحمة على العشاق

في جبروتك

مانا العاشق.. وانا الإنسان

أنا المحزون.. وانا الفرحان

بحبك من صميم قلبي
ومن قبل الزمان بزمان

مسكت ف طرف جلايتك
طرحتي نهار

دخلت وبوست عتباتك.. وبترابك
غسلت قساوة المشوار

مليت بيكي شراييني
دفعتك جوارثيني
حضنتك خوف
طلبتك ليا بالمعروف
بكل أمان
وكل الفرحة والغفران
قبلتيني

حكيت لك ع اللي راح مني
وعن أشياء مآلاني
وليه مُحيطيني تاغبيّي
وعن عيشتي.. ومآساتي
وعن عمري اللي تاه مني
وفجأه صحيت

على دوشة وخليط أصوات
بيندهني.. يا بابا قوم
نهارك كله راح في النوم
نفضت ملاية الأحلام

وخذت ولادي في حضني
يا ريتك يوم ما سبتيني
أعيش الوهم والأحزان

بياع سرّيح

سجاير.. الفرط والعلب
أيوة يا دفعة.. أيوة يا بيه
أيوة يا راكب في كابورليه
وجنّبك واد مش لاقى اللقمة

أيوة يا ناحت جلدك هدمة
أيوة يا رابط حلمك عمّة
أيوة يا صحبة

أيوة يا شلة بتعزف ناي
أيوة انا جاي

واحد شاي وبنص جنيه
أيوة يا بيه
أيوة يا عمال مستنية أي علاوة
أيوة يابت حمار وحلاوة
أيوة يا ظابط.. ظابط نفسه بكل غباوة
على الثوار

أيوة يا شعب من الأحرار
أيوة يا صوت بيطلق شرار
فيشق مظاهرة
تطرح ثورة على الأغاوات

أبوة يا عهد ظلمنا قهرنا
فأثرنا فغورنا الظلمات
أنا بياع سريع ولكني
جنب بضاعتي بابيع حكايات
لب وحب وشاي وسجاير.. وفيونكات
بافرح جداً
لما بلاقي هناك وقفات
احتجاجية.. أو فتوية
بيومية.. بتنجانية
والله ما عارف
كلها ثورة.. ورزق غلابة ف مظاهرات

وأنا بياع سريع على قدي
كل ما عندي هي حديدة
ويمكن ابيعها

لجل ظروف العيش تلاقيني
عند ما باسمع أي أذان لمظاهرة جديدة
باجري على التحرير واتكفئ
لجل اتدقِّ برزق عيالي

أفرش قدام باب المتحف
آخر الكوبري

جنب الجامعة الـ«مش» عربية
قرب الجامعة الأمريكية
باحط عزالي

وابدأ مرة أبيع ف رايات.. أو شارات
أو علامات لشعار الثورة
يبقى الشاي على اسم الثورة
كشري الثورة
بيض وسميط أحباب الثورة

وأما بترزق.. باجري أصلي
أحمد ربي واشكر فضله

وادعي يديم على مصر ميدانها
يديم شبانها
يديم ثورتها.. ومظاهراتها

وتفضل دايمًا عايشة ف ثورة
تفضل دايمًا عايشة ف ثورة

صيدلية

البنّت

اللي واقفة هناك في الصيدلية

هي نفس البنّت اللي ادّعت واتهكّمت

في يوم عليا

قالت خلاص بتحبني

وأنا قلبي كان مدلوق عليها وهدني

كل مرة ياخذني ليها من قفايا بحجة شكل

النهاردة.. معدتي مش قابلة أكل

بكرة جل.. بعده ماسك

بعد بعده عطر متعتّق بفل

المهم

كل دا علشان اشوفها واقوللها إني باحبك
أقلع هموم القلب واحذفها ف عنيا

أرجع كطفل بريء بيحضن خصرها
أرفع قميص النور واخش ف قلبها

أشرب من البحر اللي بين

نهدين من المرمر

وارسم على الشفتين

قليين من السكر

أسأل عنيا الخايفة فين الأدوية

واكنس عنيا العاشقين

والمحرومين والأوليا

لجلن ألاقي الدوا..

لجلن أدوق كاسها

وازرع جناين حنان من همس ملمسها

املي كاسات الحنان والحب املي لي

كاسك مراره غسل.. امتي بقى تميلي

جبت الكاسين مليونين بالحلم والتفاريح

كاسي وقع من إيديًا فجأة انكسر مني

بصّيت على اللي انكسر ملمت حباته

رسمت حبيباته.. صورة وحروف ابني

لمبة جاز

وادي لمبة جاز.. الشكل قزاز
والقلب خضار.. ساحر نوار
من لون الزمن الدوار
وبفعل الزمن الهزاز.. المنحاز
للبي آدمين

كان فيه البيت.. بيبات فرحان
بيبات سهران
على صوت قرآن
على صوت الأب وسهرايته
عن كُنَّا وكان

كان ممكن نقعد نتساهر
عن ديننا.. سماحته وهداياته
عن كل الخير اللي ف راحته
لبنى الإنسان

عن ثورة يوليه وعبناصر
عن كسرة نفس اللي مسافر
بيحاول يحلم ويعافر
عايش متغرب في الأوطان

كان أجمل شيء
إن النور في الشارع
يقطع
نجري نوَّع
لمبة جاز
ولَّا نعمر
ف وابور جاز

لجل السهرة ما تحلى
ونسلمع
أحلى كلام

عن أيام عشناها سماعي
كنت ارفع في العتمة صباي
يرسم شجرة

ألمح فيها.. صورة أُمي
والقى عنها تسمي.. تصلي
على أحلامي

لسه شايفها كيان قدامي
لسه لحد الآن باستنى
إن النور في الشارع يقطع
ف ارسم أُمي
بس خسارة
كل حيطان البيت شلناها
كسّرناها.. غيّرناها
والباقي من ريحة أُمي
وحب زمان
«لمبة جاز»

فهرس الءلوان

5.....	إهداء.....
7.....	فضفضة.....
12.....	ببببب.....
16.....	تنهفة.....
22.....	إلى أمف.....
27.....	ببببب.....
31.....	ببببب.....
36.....	فف ببببب كل عببب أضبب.....
39.....	ببببب ببببب.....
43.....	ببببب.....
46.....	ببببب.....
50.....	ببببب.....
53.....	إلى رببب والببب.....
58.....	لو بببببب.....
61.....	ببببب.....

64.....	العيدية
69.....	حالة
76.....	العشق موت
81.....	في محطة مترو الأوبرا
86.....	آخر العنقود
91.....	حيرة
95.....	بياع سرّيح
100.....	صيدلية
103.....	لمبة جاز
107.....	فهرس الديوان

"مين اللي خلى جناين "الزوراء"
بوار
مين اللي خلى الكون دمار
والظلم شاء
والكرب فاق الحد من كتر الحصار
يا كربلاء ..مانتبيش كدة
أبو جعفر المنصور "بينده"
يا أمة ماتلبي النداء
مانتبيش كدة
فكي قيودك وقفى زحف العدا
مانتبيش كدة
على جبينك للسماء
عارفك قوية وصامدة
"قولي" لهارون الرشيد
إن الطرق متمهدة
وأن الرعية مهددة
وانك يا حنة من القمر
عايزين يخلوكي جزر
!!حبة جزر!
ويعينوا أشباه بشر
منك غفر
على تمرك الموصوفى دوا
على نطك المعجون أمان
من دم كل المجروحين
المحرومين
"في" الكوفة والبصرة وكردستان"



دریم بن
www.darimbin.com